

تفسير البيضاوي

19 - { وما كان الناس إلا أمة واحدة } موحدين على الفطرة أو متفقين على الحق ولذلك في عهد آدم عليه السلام إلى أن قتل قابيل هابيل أو بعد الطوفان أو على الضلال في فترة من الرسل { فاختلفوا } باتباع الهوى والأباطيل أو ببعثه الرسل عليهم الصلاة والسلام فتبعتهم طائفة وأصرت أخرى { ولولا كلمة سبقت من ربك } بتأخير الحكم بينهم أو العذاب الفاصل بينهم إلى يوم القيامة فإنه يوم الفصل والجزاء { لقضي بينهم } عاجلا { فيما فيه يختلفون } بإهلاك المبطل وإبقاء المحق